

الدولة الهاشمية العباسية سنة 1-391

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد
انهينا في الدرس الماضي آآ موت الخليفة هارون الرشيد وفي هذه السنة سنة - [00:00:00](#)

ثلاث وتسعين تسلم الامين الخلافة وهو محمد ابن هارون ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد العباسي والامين هو او ثاني خليفة
هاشمي لام هاشمية كان الاول علي رضي الله عنه هاشمي من ام هاشمية فاطمة بنت اسد ابن هاشم ومحمد ولد هارون الرشيد -
[00:00:20](#)

فهو قرشي وامه زبيدة قرشية ايضا فهذا هذان فقط الذي تولى الخلافة هاشمي من هاشمية لما تولى الامين الخلافة كان هارون
الرشيد كما قدمنا انه مات في طوس في خراسان وضواحيها. وكان الذي معه ابنه عبد الله وهو المأمون - [00:00:50](#)
طبعاً وصلت الاخبار الى الامين بموت هارون الرشيد وجاءوه واعلموه وانتهت الامور على يعني الامور بسيطة جدا بدون اي توتر او
ازعاج او اي ما يشوب هذه القضية الشائكة ان الخليفة يموت في ديرة بعيدة جدا عن - [00:01:13](#)
الخلافة. طبعاً الامين كان في قصر الخلد انتقل الى قصر ابي جعفر بالمدينة وامر الناس بالحضور. طبيعة اي اي خليفة او اي حاكم
يتولى بعد اي انسان لازم ينظر الى سياسة ارضاء الشافعي وهذه - [00:01:31](#)

قضية اذا ما احسنها الحاكم وهو ما يعرف في علم النفس بالانطباع الاول ما يعرف بالانطباع اول اول ما فعل الامين صعد المنبر ثم
جمع الناس وخطبهم ووعدهم خيراً وسط امالهم وامن الاسود والابيض وبايعه جلة اهل بيته وخاصته ومواليه وقواده - [00:01:51](#)
وامر وانتبهوا للكلمة هذي وامر بارزاق الجند واعطي اربعة وعشرين شهراً اعطاهم اربعة وعشرين شهراً. تخيل يعني اربعة وعشرين
شهر يعني سنتين يعني اموال او معاشات سنتين والخاصة اعطاهم ايضا هذه الشهور اشترى به ذلك - [00:02:21](#)
يعني ولاءهم وهذي قضية جوهرية جدا في اي بيع. او قضية جوهرية في اي سياسة دولية. اذا واخذ الحاكم لذلك الناس تذكر اول ما
ياخذ الحاكم ينقص الاجور لذلك كما قدمنا في دروس بني امية سمي بالناقص لماذا - [00:02:51](#)
مثله يزيد ابن الوليد الفاسق الوليد ابن يزيد. والوليد ويزيد ابن الوليد ابن عمه الذي قتله. سمي بالناقص لانه حفظ فجور الجند
فسمي بالناقص لاحظ ركبته هذه القضية من تلك الزمن لان الوليد ابن يزيد رفع الاجور فهذا قال لا - [00:03:10](#)
اجيزها فخفض الاجور فسمي بالناقص هذه اول الامور. طبعاً الامين لم يدر بخلده ولم يكن يعني تابع له يعني كهاجس ان يخلع
الامين. وهارون الرشيد ارتكب محذور شديد الخطر هذه سنة تجدها في جميع الناس البطانة الصالحة البطانة الجيدة البطانة
المنصحة اهم ما - [00:03:32](#)

تحوط به الخليفة كما قال العربي الحكيم قال خير امراؤكم النسر حوله الجيف لا ان يكون جيفة حولها النسور. فرجعنا الى الدولة
العباسية الاموية راح نجد رحمك الله نجد ان الخليفة من طبيعته ان يولي حاكم وبعده حاكم اخر مثل ما فعل عبد الملك ابن مروان
مثل ما فعل مروان ابن الحكم قال الخلافة - [00:04:02](#)

عبد الملك وبعده لعبد العزيز. لما تولى عبد الملك قاتل قاتل بالترغيب والترهيب ان يخلع اخاه. عبد العزيز اسحاق تمات وهو
ساخط عليه وكفاه المؤونة. تولى جعل الخلافة لعبد الملك جعل الخلافة للوليد وبعده لسليمان - [00:04:32](#)
ما تولى الوليد قاتل قاتل حتى يخلع سليمان ثم لم يكتب الله وهكذا لذلك لما تولى المهدي ذاتي ثم الهارون ومسك الهادي وهو
تولى سنة واحدة فقط مع ذلك كما قدمنا في الدروس الماضية حاول ان - [00:04:52](#)

يخلع هارون الرشيد بل وصل الامر الى ان هارون اراد ان يخلع نفسه لكن يحيى بن خالد هو الذي دفعه عنه ذلك. كذلك ما حدث للامين وطبعا هارون الرشيد كما قدمنا في الدروس الماضية. كتب كتابين - [00:05:12](#)

احدهما للامين واحدهما هو الآخر للمأموم. نفس المواثيق والعهود والكفلاء لكلا الرجلين. هذا يقول انني لا اخلعه ولا ابغيه غائل ولا والثاني يقول كذلك وختموا بالفقهاء والعلماء قواد اهل الرأي والحل والعقد - [00:05:32](#)

ووضعت في اشرف مكان وهو داخل الكعبة. يعني ارادوا في اعراض هارون الرشيد بشتى الطرق ان يبعد شبح الصراع بين الاخوين بهذه الطريقة لكن هذه نفوس والملك عقيم ومع ذلك كل الذي فعله هارون الرشيد - [00:05:52](#)

ذهب ادراج الريح واقتتل الاخوان الامين والمأموم وكانت النهاية ما سنأخذه ان شاء الله في الدروس الماضية. طبعا الامين اه لما علم والاخبار ترد يعني الطرق في السابق هناك البريد والبريد - [00:06:12](#)

يعني هناك مراحل يعني هذا يمشي ويسلم حق العودة مثل اه المعروف. واحد يسلم حق واحد وهكذا تنتقل الكتب. فكان الامين قد وضع عيون عند ابيه تصله اخبار هارون الرشيد يوما بيوم. فلما علم ان هارون الرشيد في - [00:06:32](#)

مرض لا يرجى منه الحياء وانه مرض الموت. كلف رجل يقال له بكر بن المعتمر ان يذهب الى واعطاه كتب وظهرها بطريقة عجيبة صناديق منقورة ثم غلفها بجلود البقر وقال لا يظهر عليها امير - [00:06:52](#)

المؤمنين يقصد هارون الرشيد ولا احد من عسكره ولو يعني عذوبك حتى الموت فاذا مات هارون فاخرج هذه الكتب وادفعها الى كل رجل منهم كتابة. يعني وكل باناس معينين. طبعا - [00:07:12](#)

هذا الرجل عذبه هارون الرشيد لانه استراب منه ثم شغل هارون الرشيد بالمرض ومات هارون الرشيد ولم يستطع يعني ان يخرج منه ما اتى به ثم خرج هذا الرجل لان الان اصبح الخلافة للامين ووزع الكتب على القواد الذين هم تبع - [00:07:32](#)

اخيه المأموم طبعا هنا تبدأ عاد الدهاء والفتنة والخبث والسياسة والخبرة تخرج من منابعها. كان رجل يقال له الفضل ابن سهل من اصحاب المأموم. هذا الرجل اراد من المأمون انه يعني ينتبه. قال له ان هذه الدولة الدولة العباسية لم تكن قط. اعز منها - [00:07:52](#)

ايام يعني كمثال ايام ابي جعفر المنصور. طبعا نعرف ان في ايام ال منصور كما قدمنا في الدروس الماضية ان ابا مسلم يخنع الناس واخضعهم وزلزلهم ودمرهم حتى في سنتين او ثلاث قضى على الدولة الاموية برمتها - [00:08:22](#)

ومع ذلك خرج عليه رجل يقال له المقنع يطلب بثأر ابي مسلم عندما قتله ابي جعفر المنصور ثم خرج عليه رجل يقال له يوسف البر وقدمنا دروس وكيف قضى عليه. ثم خرج عليه رجل اخر وقدمنا كيف انه قضى عليه المهدي. ثم خرج - [00:08:42](#)

اللي هو سنأخذ بعد قليل وقد اخذناه في الدروس الماضية وهو رافع ابن ناصر ابن سيار هذا الرجل خرج وظل في شمرقند ولم يستطع هارون الرشيد ان يقضي عليه وبعث له رجل يقال له ارثم ابن اعين. لذلك قال - [00:09:02](#)

هلاً هو يعني قال له الان اخوك الناس اللي كانوا معانا وجايين مع هارون الرشيد من الحاشية مثل فضل ابن الربيع اللي راح ناخذه بعد قليل لا رجعوا بدون امرك وبدون اذنك. فابعث اليهم بجيش - [00:09:20](#)

فقال له اذا بعثت لهم بجيش يقول ذو الرئاستين اذا بعثت لهم بجيش فطبيعي جدا راح تحدث قتال واحنا ما نبي قتال فابعث له الكتب وراسله واجعل هذه حكمة الفضل ابن سهل اني اناس مو صاحب الاقتراح لو توليت - [00:09:36](#)

نعم ما اشار الا لكي يتولى وهنا تدخل الريبة من المأمون تجاه هذا الرجل المنصح لكن قال له المأمون ايضا ذكي جدا من يعني يكاد يكون من اعلم الفقهاء بل هي اعلم الخلفاء حتى قال بعضهم لم - [00:09:56](#)

والخليفة قط بعد الصحابة يعني من بعد معاوية رضي الله عنه اعلم من المرء وجمع المعارف كلها فقال قال له الامر اليك يعني دبر الامر كما تريد. فقال له لكن هناك عبد الله بن مالك ويحيى بن معاذ وهم امراء - [00:10:16](#)

ورؤساء وقاموا بالامر من قبل فهم انفع لك مني. وبرئاستهم المشهورة يستطيع يخضعون قواد ولهم القوة والملكة فقال اذا اذهب اليهم فذهب اليهم السلام عليكم السلام بالخير وانتم بخير كويس - [00:10:36](#)

نعم فقام هذا الرجل فقال له بل هؤلاء افضل مني واولى مني فاذهب اليهم او ابعث اليهم قال انت اذهب اليهم فذهب اليهم فلقبهم

في منازلهم وذكرهم البيعة التي في اعناقهم وما يجب عليهم - 00:10:56

من الوفاء فردت الفعل التي رآها الفضل بن سهل من هؤلاء القوم يقول فكأنني جئتهم بجيفة على طبق. كناية عن اللامر حتى انقسم الناس بينهم. قال بعضهم لا يحل. وبعضهم قال كيف ندخل بين امير المؤمنين واخيه - 00:11:16

هنا قال المأموم اذا قم انت لا. اذا قم انت بالامر. في هذه السنة ثلاثة وتسعين هرثمة دخل حائط سمرقند ولجأ رافع الى المدينة وراسل الترك. فوقع هرثم بين الترك وبين رافع لكن الترك - 00:11:39

وفجأة فضعف امر دخلت سنة اربعة وتسعين ومئة في هذه السنة خالف اهل حمص اميرهم ثم يعني حبسوا استطاع ان يسيطر عليهم حبسوا وجوههم وجوه الناس اللي فيهم وضربهم في المدينة - 00:12:03

وضرب النار في المدينة الى ان سكن الناس فاخذ اهل الفتنة وضرب اعناقهم. الامين اول والعمل قام به غسل اخاه القاسم كما قدمنا في الدروس الماضية ان هارون الرشيد قسم الخلافة بين ثلاثة الامين والمأموم والقاسم - 00:12:23

الذي فعله الامين ان نزع من القاسم جميع ما اعطاه هارون الرشيد. الان بدأت دولة تتجه اتجاها. الفضل ابن سهل مع المأموم. والفضل ابن الربيع مع الامين. طبعا مختلف السياسة الامين ذكي لكنه لم يعطى حظ من البطانة. المأموم ذكي واعطى حظ من البطالة - 00:12:43

كان معه القوات الذين يعرفون الحرب والدهاء والخبرة والحكمة والكر والفر وسياسة وفنونها والحرف اشكالها فالفضل ابن الربيع اراد ان يرجع من خراسان الى العراق. لكنه ان رجع راح يكون ناكف للعهود - 00:13:13

واضح؟ لكن قال ارجع الى بغداد واسيطر على الامين ويعني حياتي راح تكون القى بهارون البيع لكن ان صار للامين شيء ومات له مأموم راح يقضي عليه قضاء مبرم لذلك - 00:13:35

كاول عمل فعله الفضل من ربيع انه اغرى محمد وحثه على خلع الامين المأموم على خلع المأموم الفضل ابن الربيع قام قال ابن امين اخلع المأموم. وولي بدله ابنك موسى - 00:13:56

هذا اول عمل ارتكبه الفضل من طبعا الفضل ابن ربيع يقال له عباسي صار مصطلح في تلك الفترة الخادم يسمى عباس طبعا الربيع لقيط ومع ذلك كان حاجب ابي جعفر المنصور لذلك - 00:14:16

كان يعني من الطرافة او الطرفة ان رجل اعرابي جالس عند المنصور وجعله يقول كان ابي رحمه الله وفعل ابي رحمه الله وقال ابي رحمه الله فقال الربيع ويلك انتوالى بالرحمات لايك في حضرة - 00:14:40

امير المؤمنين فقال لا الومك لانك لم تذق لذة الابوة. يقول ما رأي المنصور يضحك حتى رفس برجليه مثل ذلك الموقف. لان الربيع كان لخيط لا يعرف له ابدا. ثم ابنه الفضل ابن الربيع - 00:15:00

اصبح في يعني هذه الوجاهة. طبعا حتى يستقيم له الامر جعله يصغر من شأن المأموم. وجعل يدبر الامر ويدبر الامر حتى وصل الامر الى ان قام معه رجل اخر وتعاون على - 00:15:20

يعني اغراء الانميين بعزل المأموم. طبعا رأي طبعا اول شغلة سواها الفضل ابن الربيع هذا اول امر انه يعني امر جميع العمال بالدعاء لابن الامين موسى بالامارة بعد الدعاء له وللمأموم والقاسم الرشيد. طريقة السابق اللهم اغفر لامير المؤمنين الامين - 00:15:40

وولي عهده المأموم وولي عهدهما القاسم وموسى ابن الامين الان اصبح الناس يعمل في اذنهم ان موسى ابن الامين موجود مع هؤلاء الثلاثة هذا اول امر. طبعا رافع كما قدمنا لما هرب الترك وتركوه مع هرثمة ابن اعين وسمعه - 00:16:10

طبعا هو اسمه رافة ابن ليث ابن ناصر ابن سيار. جده ناصر بن سيار قدمنا في دولة بني امية انه حارب ابا مسلم لكن ابا انقضى عليه وهرب ولجأ الى العراق. لما وصل اليه الخبر حسن سيرة الامين المأموم وانه يعني عنده - 00:16:39

عنده نصفه ارسل له طلب الامان فقبل المأموم لانه يبني يخفف الجبل لا يريد شيء في ظهره يؤخذه قبل في امانه ودخل تحت حكم المأموم وهنا قام الامين و اعلن خلع - 00:16:59

المأموم. طبعا لما الامين يبني حجة الامين يبني حجة عشان يخلع اخاه فقام فبعث عدة اقوام من بينهم العباس ابن موسى ابن عيسى

ابن موسى يقولون للمأمون اخلع نفسك وهذا الرجل اراد ان يحتج للموضوع فقال ان جدي عيسى بن موسى قد خلع فما ضره ذلك -

00:17:19

فهنا تدخل ذو الرئاستين فقال اسكت فان جدك كان في ايديهم اسيرا وهذا بين احواله وشيعته ما الفرق؟ لكن بالرئاسة فين ذكي علم ان العباس ذكي وانهم لو استمالوه وجذبوه الى ناحيتهم لكان عينهم عند الامين - 00:17:50

فجعل يراوده ويذهب به يمينا ويذهب به شمالا حتى اقتنع وطبعا لا يقتنع انسان الا في امر يعده به فقال نعدك بولاية الموسم. تكون امير الحج. فاصبح هذا يقول فما برح - 00:18:18

حتى اخ اخذت عليه البيعة للمأمون. فكان بعد ذلك يكتب اليها بالاخبار ويشير علينا بالرأي طبعا مضى القوم ودخلوا على الامين واخبروه الامتناع عن المأموم من الخلع فقام الفضل ابن - 00:18:38

الربيع علي ابن عيسى على بيعة لابن موسى ابن الامين. طبعا كما قدمنا منذ قليل كان بداية دخول موسى انه يدعي للامين ثم

المأمون ثم القاسم ثم موسى خلع المأمون والقاسم واصبح الدعاء لموسى فقط مع اخيه. ثم بدأ الناس يقعون في - 00:18:57

المأمور. كان هناك خطر ثاني وهو الكتابيين الذين في مكة. فما زال الفضل ابن ابراهيم احتال حتى اخذ من الحجة الكعبة واخذ

الكتابيين المعلقين في الكعبة ثم وصل الى الامين وسلمه فلما رأهم الامين اجل العطاء - 00:19:27

للفضل ابن الربيع مزقهما وابطلهما ثم حدثت مراسلات طويلة بين الامين والمعمول. هذا يأمر وهذا يرد بحجة وهذا يأمر وهذا يرد

بحجة. الى ان عزم ومحمد على خلع المأموم خلاص الان هناك كانت مثل الدخان هناك مثل الدخان ان الامين يريد ان - 00:19:50

اخلاق المأموم. الان اصبح الامر صراخ. وقال الامين بعدما حجز في نفسه ان يخلع اخاه فدعا رجل يقال له يحيى ابن سليم فشاوره

الان دائما دائما الصبر والرفق يخرج الحي من جحرها - 00:20:20

كما قالوا عن اهل ثقيف الطائف استشار النبي صلى الله عليه وسلم رجل في اهل الطائف قال وهم كالثعلب ان اقمته وان ذهبت لم

يضرك فحينما ذبح الجوع فقط للطبيعة ويخرج. وان تركته وفعل ما يضر. ليس من الحيوانات المفترسة. فكذلك الامر الذي -

00:20:45

حدث مع الامير هذا الرجل قال يا امير المؤمنين تريد ان تخلع الامين المأمون وفي عنق الناس بيعة انه ولي عهدك ومواثيق وشروط

ويكفي ان الذي قام بهذا الامر هو اباك. فهارون الذي قام - 00:21:10

هذا الامر هارون الرشيد هو ابوك. فقال وهنا هنا خلاص الان المسألة دخلت جوف امين لا يريد ان يفاوض يريد ان ينفذ فقال ان يعني

الرشيد هذه الامر جعلها فلتة كان - 00:21:30

من جعفر ابن يحيى فكانت في لحظة من لحظات السحر يعني كان يقول كانت فترة من فترات ابي كان مغيب عن عقله فبايع لاخيه

المأموم فقال اذا يعني اذا اردت هذا الامر نحتال. اول الامر ماذا قال له؟ قال له يعني اخاك كانت له بيعة على - 00:21:50

مسلمين وعهود ومواثيق. فلما رأى الجد من الامير قال له اذا نستميل هذا الامر اذا ما تسمع تخيل صار لهم اربع سنين يسمعون ان آ

ولي عهد الهارون هو الامين وولي عهد الامين المأمون فجأة تخلعه هكذا - 00:22:15

راح يكون الامر مستنكر عند الناس ومستشنى عند العامة. ولكن الامر تستدعي الجند بعد الجند والقائد بعد القائد. وتؤنسه بالالطاف

والهدايا وتفرق ثقافته ومن معه وترغبهم بالاموال وتستملهم بالاطماع فاذا اوهنت قوته واستفرغت رجاله - 00:22:35

امرته بالقدوم عليك فان قدم صار الى الذي تريد منه وان ابي كنت قد ذهب. واذا ابي كنت قد تناولته وقد كل حده. وهيظ جناحه

وظلعف ركنه وانقطع عزه. تدبير - 00:23:05

لكن وين المشكلة في هذا التدبير؟ كيفية انه طويل فقال الامين فقال ما قطع امر كالصريمة. انت مهزار خطيب. ولست بذئ رأي لكن

متى عقل الامين هذا الكلام؟ بعدما رأى ان الامر قد خرج من يديه. سهل ابن هارون احد - 00:23:25

في البلاغة واحد قواد او احد مستشارين المأمون هذا الرجل يعني كان مع الامين فكان ينقل الاخبار يعني او حدثنا عن اخبار المأمون

فقال كان الفضل ابن سهل دس قوما اختارهم - 00:23:55

ممن يثق بهم من القوات والوجوه ببغداد ليكاتبوه بالاخبار يوما بيومه اذا لازم اعرف اخبارك متى تنام؟ متى تاكل؟ متى تشرب؟ متى تقضي حوائجك؟ من تجالس هي الكتب التي تخرج من عندك ما الاوامر التي تطمح ان تفعلها؟ فكانت اخبار الامين عنده كانه يراه.

وهذي حنكة - [00:24:16](#)

الافاضل. اما الفضل من ربيع فاخذ بالمراسد بان لا يتجاوز الكتب الحد فهذا كتب بالثقات يعني كل ثقة له خل نقول مثلا اللي عنده حصانة دبلوماسية اللي عنده حصانة دبلوماسية ما تفتش جنطته ولا - [00:24:46](#)

اغراضه فهذا مشكلة انه ينقل اخبار انت ما تدري ما هي. لكن الفضل ابن الربيع كان يفعل ما يفعله العامة وهو ان يفتش كل خارج داخل لذلك فعلوا يعني حيل حتى تجاوزت الكتب وخرجت واصبح امرهم مفضوح - [00:25:06](#)

لذلك قال المأمون يقول للرئاسة هذه امور قد كان الرأي اخبرنا عن عيبها ثم هذه طوال تخبر عن اواخرها وكفانا ان نكون مع الحق. ولعل كرها يسوق خيرا. وكان اول ما دبر الفضل - [00:25:26](#)

يعني هان الثبات عندهم ان المامين قطع الدعاء للمأمون. واضح؟ اول امر جنبات الرأي. جنبات الري منطقة الري. وهذه منطقة كما يعني استغلها العباسيين في دولة بني العباس دولة بني امية استغلها ايضا الفضل ابن سهل جعل الرأي منطقة الري طبعا منطقة الري الان هي ضاحية - [00:25:46](#)

هي من ضواحي طهران. مدينة الري هي ضواحي من ضواحي طهران. يعني الان مندثرة. اندثرت تقريبا بالاستمية هجرية. او سبع مئة تقريبا وبُنيت بدلها مدينة طهران. هذه المنطقة اصبحت بالجد. وفيها الجند - [00:26:16](#)

الذين وضعهم الفضل ابن سعد. ومع ذلك انظر الى تدبيره. ومع ذلك اعد لهم الحمولة مما يحمل اليه من كل فج وسبيل. حتى ما فقدوا شيئا احتاجوا اليه اصبح الامر كله تحته ثم اشخص رجل يقال له طاهر ابن الحسين في الى تلك المنطقة فاصبح هذا الرأي هذا -

[00:26:36](#)

الرجل في ذلك المكان وتلك القوة والمؤونة موجودة فبث طلائعه وعيونه وهنا اصبح يعني الامر قد استعدوا للحرب. لكن الامين في هذه السنة يعني ولي ابنه الولاية وهو موسى جعل صاحب امره علي بن عيسى بن ما هان وعلى شرطته محمد بن عيسى من نهيه

وعلى حرسه عثمان ابن عيسى - [00:27:04](#)

ابن ناهيك. اذا اصبح الامر واضح وجلي ان المعركة بين الاخوين قادمة لا محالة. وان شاء الله في يعني في الدروس القادمة ان شاء الله سنأخذ ماذا حدث بينهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يتجاوز عن سيئاتنا هذا وصلى الله على محمد -

[00:27:32](#)